"التحالف الوطني الكردي" .. كيان سياسي كردي جديد في سوريا

akhbaralaan.net/news/arab-world/2016/02/16/kurdish-national-alliance-new-political-entity-kurds-syria

أخبار الآن | عامودا - سوريا (عبد الرحيم سعيد)

يعود تاريخ الحركة السياسية الكردية إلى عام 1957 وهو تاريخ تأسيس أول حزب سياسي كردي في سوريا باسم "الحزب الديمقراطي الكردستاني" بقيادة الدكتور نور الدين ظاظا وأوصمان صبري. بعد ذلك تعددت الأحزاب الكردية بفعل الانشقاقات في الحزب الأول من جهة، وتأسيس أحزاب جديدة تحمل أفكارا أخرى من جهة ثانية، وكذلك انقسام السياسيين الأكراد بين اليمين واليسار. وقد وصل عدد الأحزاب الكردية التي كانت تعمل بشكل شبه سري قبل الثورة السورية ما يقارب "11" حزبا.

بعد بدء الثورة في سوريا تعرضت هذه الأحزاب إلى انتقادات شديدة من قبل شباب التنسيقيات الكردية بسبب موقفها الضبابي وغير الواضح من الثورة في بداياتها، وعدم مشاركتها بشكل فعّال في المظاهرات ضد نظام الأسد.

ومع التطورات المتسارعة في الثورة، وفي الشهر العاشر عام 2011 وبدعم من إقليم كردستان العراق، تأسس "المجلس الوطني الكردي في سوريا" بهدف توحيد الصف والخطاب الكردي في سوريا ووضع برنامج سياسي موحد للمجلس.

تبنى المجلس فكرة أنّه جزء من الثورة السورية، لكن سرعان ما بدأت الخلافات من جديد بسبب، حسب رأي المهتمين، ارتباط بعض الأحزاب بأطراف خارجية وتذبذبهم بين مؤيدين لمسعود البرزاني وجلال الطالباني، وارتباط البعض بحزب الاتحاد الديمقراطي**PYD** ، وما يسببه هذا الارتباط من اختلاف المواقف حسب اختلاف الداعم أو الحليف.

يقول "يونس محمد" رئيس المجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي لأخبار الآن: "منذ تأسيس المجلس تشكلت كتلة لم تكن متجانسة تماماً، حيث كانت الآراء والمواقف تتنوع باتجاه المحاور الأساسية في الساحة وخاصة المحورين الدوليين أمريكا وروسيا، وكذلك ارتباط البعض بمحور إقليم كردستان العراق ورئيسه مسعود البرزاني، وارتباط البعض الآخر بمحور حزب الاتحاد الديمقراطي**PYD** والمرتبط بدوره بالدول التي تتضرر من التغيير الجيوسياسي في المنطقة مثل ايران والنظام السوري وكذلك الحكومة العراقية".

هذه الخلافات بلغت ذروتها في شهر ديسمبر من عام 2014 حيث قام المجلس بفصل عدة أحزاب "الحزب الديمقراطي الكردي/ البارتي، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي، حزب الوفاق الكردي" بتهمة التعامل والتعاون مع حزب الاتحاد الديمقراطي والإدارة الذاتية، وتنفيذ أجنداته ضمن المجلس.

وبينما يقول "يونس": "شكلنا لجنة قانونية تخصصية توصلت إلى نتائج ملموسة بارتباط تلك الأحزاب بحزب**PYD** لذلك اتخذ المجلس القرار بفصلهم". فإن "عادل سليم معمو"، عضو في الحزب الديمقراطي الكردي/ البارتي يرى: "أن ما قيل عن علاقاتنا مع الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي هو ذريعة وحجة لإبعاد الكثير من الأطراف التي كانت تقف ضد الهيمنة والسيطرة على المجلس الوطني الكردي والسعي للاستئثار بقرارات المجلس لنفسها، وعملية فصلنا كانت التفافاً على المرجعية السياسية الكردية وتسببت في شق الصف الكردي أكثر".

جسم سياسي جديد

لم تقف هذه الاحزاب مكتوفة الأيدي أمام هذا الإجراء من المجلس الوطني الكردي، وبدأت بالعمل من أجل تأسيس جسم سياسي آخر يضمها، فقامت الأحزاب المفصولة مع عدة تجمعات أخرى بعقد اجتماعها الأول في يومي الجمعة والسبت 12-13/2/2016 بمدينة عامودا تحت اسم "التحالف الوطني الكردي"، الذي يضم بالإضافة لتلك الأحزاب بعض المستقلين ووجهاء العشائر في المنطقة وكذلك حركة الإصلاح وحزب اليسار الكردي.

يهدف الجسم الجديد إلى إنشاء تجمع سياسي كردي يمثل شريحة واسعة من أكراد سوريا، وكذلك المحاولة للتوسط بين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي لتوحيد الصف الكردي.

يقول لنا "عادل سليم" أحد أعضاء التحالف الذين حضروا المؤتمر التأسيسي: "الهدف من الكيان الجديد هو بناء إطار سياسي يمثل شريحة واسعة من الأكراد بعيدا عن الأجندات، ليكون الأكراد أصحاب قرار بعيداً عن التدخلات الإقليمية والدولية وحتى الكردستانية، وسنحاول أن نكون جسراً بين الحركات الكردية الموجودة والتي لم تستطع أن تصل إلى قرار مشترك بشأن الحركة الكردية"، ويردف: كان من قرارات المؤتمر تشكيل وفد كردي مشترك من كافة الأطراف يستطيع أن يمثل الكرد في المحافل الدولية مثل جنيف وفيينا.

حضر المؤتمر قيادات في الإدارة الذاتية من أمثال "حكم خلو" رئيس المجلس التشريعي، وكذلك حضور بعض شخصيات عشائرية ومستقلين.

من المستفيد؟

يرى الكثير من المراقبين والسياسيين أن المستفيد من هذه الانشقاقات والخلافات هو النظام السوري الذي يستفيد من تشتت الجهات المعارضة على الصعيد الإعلامي والميداني وكذلك حزب الاتحاد الديمقراطي**PYD** كمحاولة لاستقطاب بعض الأطراف والاستئثار بالساحة الكردية بسبب ضعف الأطراف الأخرى.

يقول "عمر حاج نوري" أحد النشطاء المدنيين والحقوقيين، لأخبار الآن: " إن من يستفيد من هذه الخلافات والانشقاقات في الأجسام المعارضة هو النظام السوري وحزب الاتحاد الديمقراطي **PYD** لأنّ هذه الخلافات تضعف الأطراف الأخرى، ويبقى المتضرر الأكبر من هذه الخلافات هو الشعب الكردي الذي بدأ يفقد الثقة في هذه الأحزاب ويتوجه لحلول أخرى وجهات أخرى".

يذكر أنّ المجلس الوطني الكردي هو جزء من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والمجلس مدعوم بشكل رئيسي من إقليم كردستان العراق حيث يقوم بدعمه مادياً وساسياً.

علامات: "التحالف الوطني الكردي"جسم سياسي جديدسوريةعامودا

أخبار الآن | دمشق - سوريا (آية الحسن)

يمر كل شهر على المناطق والأحياء الموالية للأسد ما لا يقل عن تشييع عشرة إلى عشرين شخص ممن قتلوا خلال المعارك التي يزجهم بها. وكلما ازداد حشده للشباب ورميهم على جبهات القتال نصرةً له كلما ازداد عدد الموتى منهم، وباعتبار أن الأعداد والأسماء تتزايد فقد ابتكر بعض الشبيحة طريقة جديدة لحفظها.

صور ولافتات

يبدو أنه لم تعد هناك قدرة على حفظ وتخليد أسماء كل القتلى بكتابتها على صورهم التي بدأت تزداد بكثرة في شوارع دمشق، خصوصاً في مناطقتهم، فقد اعتاد أهل الشبيح وأصدقائه على تصميم صور كبيرة له وعرضها في الشوارع وتعليقها في البيت وبيوت الأقارب والمحبين، وعلى حدّ قولهم: "كلما كان شأن الشهيد أكبر كلما كبرت صورته المعروضة لتتحول إلى لافتة كبيرة تربط بشريطين قويين وتعلق بمنتصف الشارع"، هكذا تطور شكل العزاء من صورة إلى لافتة تمجد بطولاته إلى جانب ألقاب الشرف التي يحصل عليها بعد موته، وبالتأكيد لا مجال لنزع هذه اللافتة مهما كانت كبيرة، بل تزداد على الدوام مثل هذه اللافتات.

وشوم ورسوم

ربما يُقدم الشاب على وشم يده أو زنده باسم شخص مقرّب له: حبيبة قديمة، زوجة أو صديق وأحياناً، يكتفي بالرسوم والحروف والإشارات التي يحبها وتعبر عنه، تقول الأخصائية الاجتماعية "رشا. س": "أصبحت الوشوم أمراً اعتاد عليه الجميع، وأصبح القائمون على هذه المهنة كُثر، ويقومون بها بخبرة عالية واحترافية، ولكن يزداد الأمر خطورة عندما يصبح هوساً عند صاحبه".

يقوم أحد الشبيحة والمعروف إلى حدّ ما في شوارع دمشق، حيث يتنقل بسيارته "الجيب" بين أحياء الشعلان وساحة النجمة وأبو رمانة كل يوم كدوام رسمي ليتفقد المنطقة عن كثب، يُعرف عنه بكثرة الوشوم التي تغطي جسمه ولكن لم يعرف أحد عن شكل هذه الوشوم. حتى عرفنا عن طريق بعض الصور التي نشرها على موقع فيسبوك مؤخراً وقام بحذفها لاحقاً أن تلك الوشوم ليست إلاّ أسماء تعود لمعارف وأصدقاء قتلوا خلال الحرب.

"الأمر ليس مجرد كتابة الاسم"، يقول "علي" شاب التقى بهذا الشبيح في الصالون الذي يتردد عليه لتعديل الرسومات ورسم واحدة أخرى في منطقة "الشعلان". ويكمل: "هو يواظب على هذا الصالون بشكل دائم، فهو يحتفظ بقائمة أسماء طويلة في جيبه يريد أن ينسخها على جسده الذي تقرأ عليه "ماهر إبراهيم جعفر، عصام حيدر وأسماء أخرى مصفوفة يتفاخر بها وبقدرته على تحمل ألم الإبرة كمواساة للنفس على فقدان هؤلاء، وتستطيع أن تلاحظ ما قد كُتب من أسماء بعضها مزخرفة وبعضها لم يبق له مكان فكتب بخط صغير".

أسماء لا يمحوها إلاّ الموت

يقول الطبيب النفسي "ز. ع": "لربما كانت الفكرة المرادة من تلك الوشوم أبعد من تخليد أسماء القتلى، هي بالضرورة الرغبة في إبقاء هؤلاء الناس على قيد الحياة، وهي محاولة إنكار موتهم واختفائهم. وفي أغلب الأحيان يلجأ البعض لأعمال تكون بمثابة معاقبة النفس وملامتها، ومن الممكن اعتبار ما يقوم به هذا الشبيح تأنيب للضمير، فهو أمام أمر لا يستطيع إيقافه ولا شأن له باستمراره، فيقدم على مثل هذه البدع".

.

علامات: الشبيحةالموالونسوريةوشوم